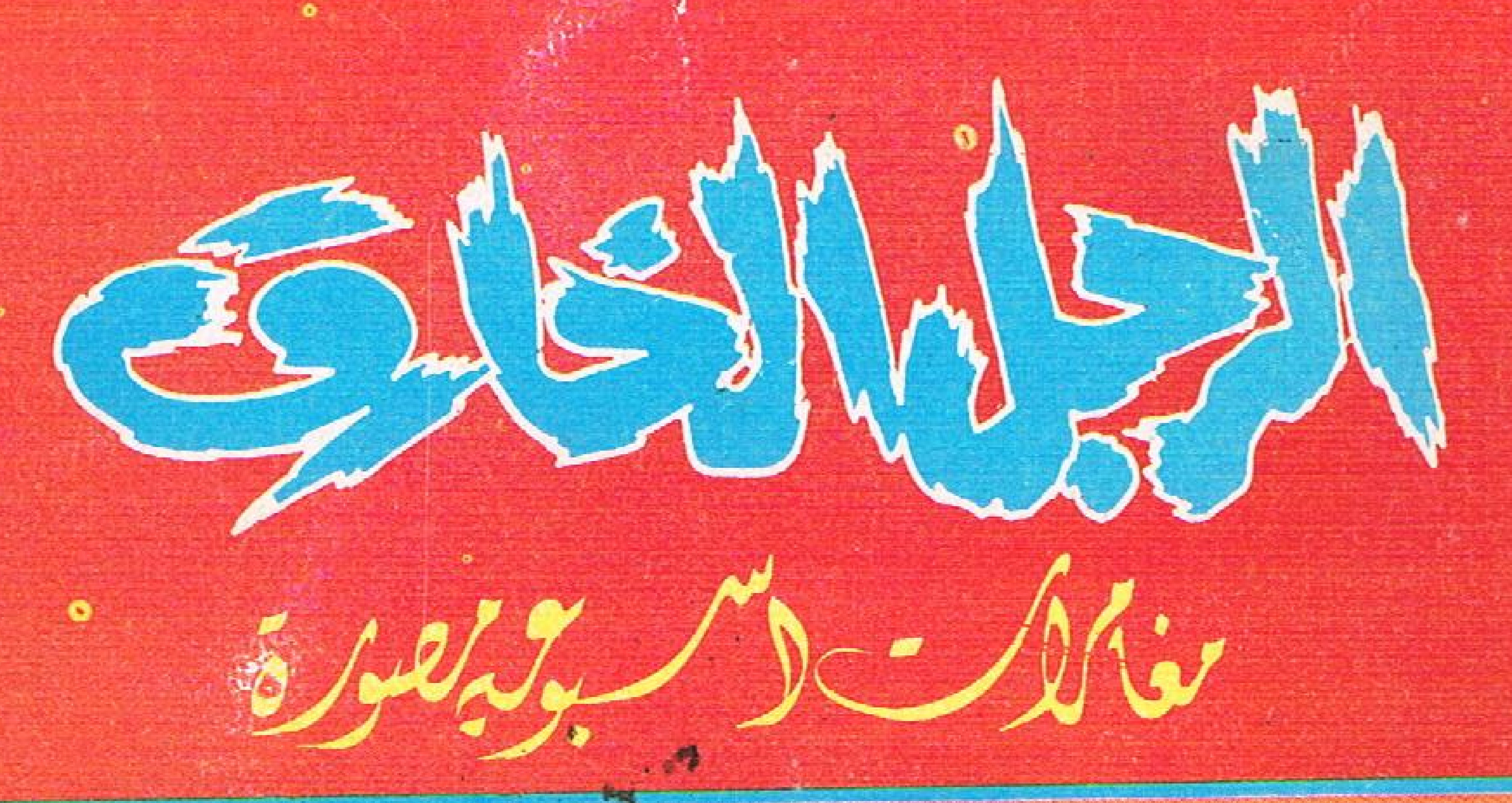
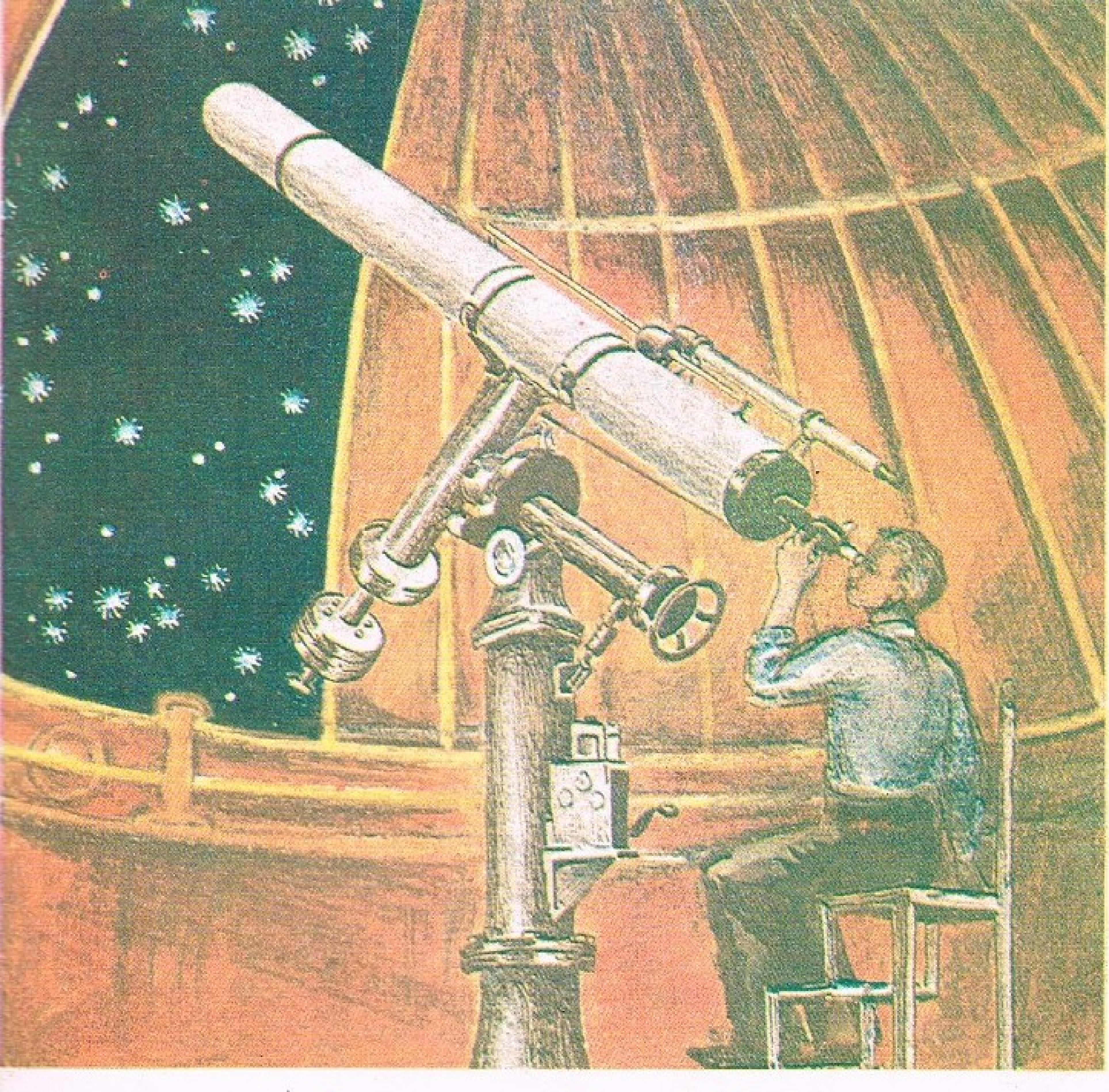

الرجل الخارق
مغامرات اسبوعية مصورة


العدد
٨٧





تعالوا نتعلم

حين يحل المساء ، تظلم
السماء ، وتظهر فيها النجوم
الاكثر سطوعا في البداية .
وبالتدريج تتوضح النجوم
اكثر فأكثر . فكم عددها؟

يقول البعض أنها حوالي
ثلاثة آلاف !
والفلكي الذي يراقب السماء
في التلسكوب يقول :

ملايين !
والعلماء الذين درسوا الصور
الشمسية للسماء يقولون :
ملايين عديدة !

الخفاش



الخفاش
في بعض الأيام تفاجئنا في الصباح أنباء مزعجة ...
من مفكرة الغراب
صحيفة جرجا
المرشح رشيد: أبعدوا الخفاش
يبدو أن صديقنا "رشيد" قد شنّ حملته من جديد..
طبعاً.. فالانتخابات أصبحت على الأبواب!

اليوم 1 من مفكّرة غراب

الأحد: ١٠.٣٠

ما الذي يريده السيّد "رشيد" هذه المرة يا سيّدي ..؟

لقد رشّح نفسه لمنصب المحافظ يا "عبد العزيز".

ضد مرشّح حزب الإصلاح "هادي هشام"!

و"رشيد" يستهدف كالعادة: "الرجل الخفاش"

لماذا لا يجد هذا الرجل هواية أخرى يمارسها!

لا شيء يهم ... لن يأخذ أحد أقاويل "رشيد" على محمل الجد!

وفي ذلك الأحد الخاص، التحق "صبحي" بمساعده "فهد" في مكتب المؤسّسة ...

ولكن أفكاره كانت مركّزة على شخص آخر غير المرشّح الثرثار ..

"سلينا"!

هل يندم "صبحي" على ما قاله ؟








إن مدخول هذا المحل كبير في نهاية الأسبوع
ويجب أن أستولي على الغلّة قبل نقلها غداً إلى خزنة المصرف...
الليلة هي فرصتي الأخيرة للربح ...
ولا بدّ أن أستغلّها!


لقد دخلت من الباب !
ماذا ؟

بوم
لقد لاحظت هذا اللص يحوم حول المكان خلال جولتي ...
ومنه ستخرج حالاً ...
وقد شككت في كونه يستهدف هذا المكان ...

وكان من السهل أن أستعدّ لـ... آه ...
ما الذي أصاب رقبتي ...
أطلق من سطح أحد المباني المحيطة..
سهم صغير !
سوف آخذ جرعة من المصل العالمي العام الذي أحمله في حزامي تداركاً لأية مضاعفات..
ثم أكشف على السهم عند عودتي إلى كهف الخفاش
إنما الآن فصديقنا هنا على موعد مع شرطة جرجس !


اليوم ٢ من مفكرة غراب
الاثنين: ٩:١٨ صباحًا
مكاتب مؤسسة صبحي..
غريب شأن هذا السهم
لم يتسن لي الكشف عليه طويلاً وتحليله.. إنما حتى الآن.. يبدو أنه غير مؤذٍ..
آه أرجو المعذرة... لم أكن أنظر أمامي..
ماذا لقد شحب لونها...
كأنني أرعبتها... أنا لست صارماً إلى هذا الحد...
أليس كذلك؟
الاثنين: ١٢ ظهرًا...
في نادي النخبة، حيث يتناول "صبحي" طعام الغداء مع صديق قديم...
دقيق كالعادة يا مأمون.. وأرى أنك تتحدث مع السيد "هادي" تفضل.. إنضم إلينا!
آسف.. يجب أن أعقد مؤتمرًا صحافيًا بعد عشر دقائق!
سوف يطلعك المأمور على التفاصيل!
تفاصيل ماذا يا "صالح"؟
"هادي" ينوي أن يثير موضوع إطلاق النار من قبل عناصر الشرطة...
وسوف يلقي اللوم عليّ...
يقول أن سياستي تشجع رجال الشرطة على أن يطلقوا النار.. أولاً.
سياستي!
"صالح".. ألا تعتقد أنك بدأت تفقد أعصابك!
وإذ استدار "صالح" ليجيب.. شحب لونه فجأة ولزم الصمت..
فأيقن "صبحي" عندها.. أن هنالك شيئًا فيه.. غير طبيعي..



اليوم ٣ من مفكرة غراب










الرئيس سيخبركم كل شيئ بنفسه !
أفضل له !
ما ...


ما هذا ؟
من الخارج بدا لي أننا ندخل حظيرة ...
وإذا بنا في الداخل في ما يشبه قاعدة إطلاق الصواريخ !
أعتقد أنه ينتظرك يا سيّد "سمير"..
وسوف يقابلك الآن !


ولكن .. من هو ؟
الأفضل أن يجيب أحدكم على السؤال وبسرعة !


سأتولى الإجابة بنفسي يا "سمير" !
سنبدأ بالجواب الأول .. أنا استدعيتك إلى هنا ...
أنا .. "غراب" !
ماذا ..!


أعرف هذا المهرّج يا رئيس
إسمه الحقيقي "جبور" !
أعرف ذلك !
"غراب" ...
لماذا استدعيتنا يا هذا ؟ هل في الأمر فخ ؟
لا .. أردت فقط أن أريكم شيئاً !



تفضلوا
أنظروا!
لقد درّبت ثعلبين ليتظاهرا بالخوف من أرنب..
ماهذا؟!
ماذا هنالك؟
حدّق أكثر يا "سمير"..
أرنب لطيف.. أليس كذلك؟
لا!
أبعده عني!
لقد أدخل الذعر إلى قلبك كما أدخله إلى قلب الثعلبين...
والآن اسمع بانتباه...
سوف أفسّر لك لماذا يعتبر ما رأيته الآن أفضل اختراع في تاريخ الجريمة!
الثلاثاء: ٨,٠٩ ليلاً
مسرح المدينة
كانت الجماهير تحتشد أمام المسرح كالخراف الذاهبة إلى المرعى...
وفجأة!
إرفعوا أيديكم!
أعطونا ما معكم... ولن نؤذي أحداً
وبعد ثوانٍ
يا لها من عملية سريعة والآن.. سنبتعد على المزالج ولن تتمكّن الشرطة
من القبض علينا!



نفس ردّة الفعل .. ذلك الذعر الذي رأيته في عيني "صالح" أمس ..
لقد أرعبت الآن هؤلاء اللصوص المرتجلين ..
كما أخفت الشهود !
إبتعدوا عن طريقي !
رهيب .. لا يمكنني أن أنظر إليه !

سوف أجنّ ..
هل تحوّل الخفاش إلى فزّاعة ؟
فيرعب حتى الأبرياء !

اليوم ٤ من مفكرة غراب

الأربعاء : ٩ صباحاً
أجل يا "صبحي" .. أستطيع أن أتدبّر الأمور هنا ..
لازم المنزل .. واسترح !

لا يمكنني أن أخبر "فهد" بالحقيقة ..







وفي جناحه الخاص، راح "خالد" ينصت بتعجب بالغ الى ما يقوله الخادم الأمين ...

الأربعاء: ١٥، ٧ مساءً

على بعد أميال عديدة من جرجر وفي العاصمة

ثم أعطى الجواب اللازم

سأفعل كل ما باستطاعتي أن أفعله

كانت "باسلة" ابنة المأمور "صالح" تملي على مساعدها آخر التعليمات!

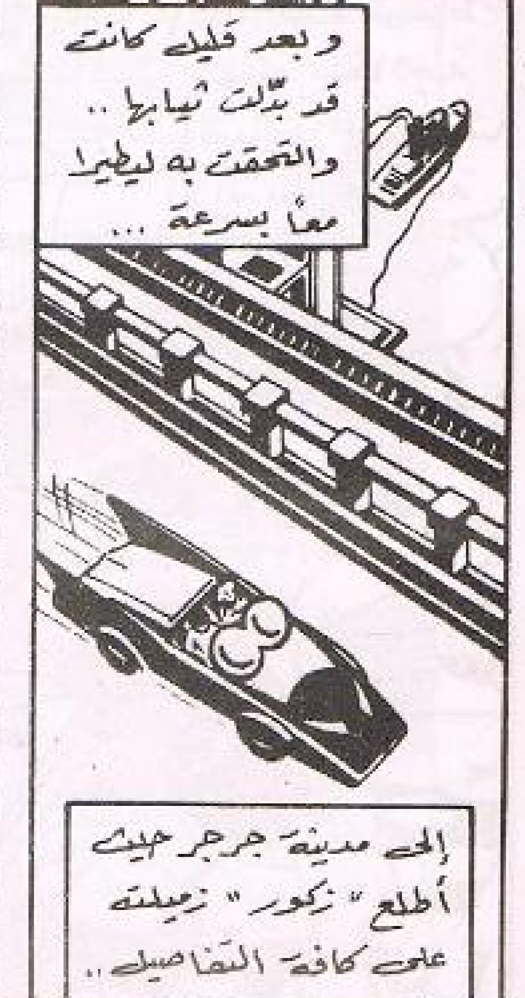
كانت زيارتنا الأخيرة ناجحة جداً وسوف نحصل على مساعدات قيمة لتطوير مركز البحوث والإنماء!

وإذ اتجهت نحو سيارتها سمعت صوتاً يناديها من وراء الأشجار!

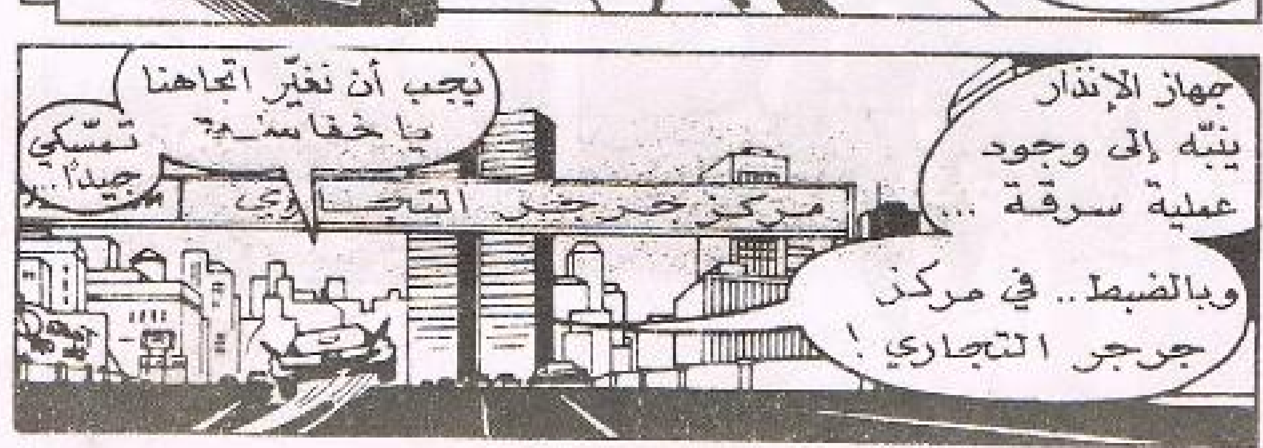
"باسلة".. إنهم بحاجة إلينا!

كفتاة خفاش وزكور!

وقرأت "باسلة" على وجهه قلقاً منعها من طرح أي سؤال ...








مركز جرجر التجاري أحد أفخم التجمعات التجارية على الشاطئ الشرقي..
الأربعاء: ٧:٥٩ مساءً
حيث أفخم المحلات..
إن غاز الرعب الذي ينشره "غراب".. يجعلهم يفرّون..
ويترك لناحرية اختيار ما يطيب لنامن الغنائم!
هل تتمتعون بذلك؟ متعتكم لن تطول!
"زكور".. والفتاة الخفاش
إذا كنت لا أستطيع أن أؤذيه!
تبّاً له.. إن من يلكم "غراب" كمن يضرب كيساً مليئاً بالتبن..
لنتخلص أولاً من مساعديه...
آه.. هكذا أفضل..
أف!
لقد أخطأت في غض طرفك عني يا فتى...
إياك أن تهمل "الغراب"!
هيا يا شباب.. بسرعة!
فيما "الفتاة الوطواط" منهمكة بمعالجة صديقها الجريح يمكننا أن نفرّ بسهولة..
لنعود بمناسبة أخرى؟!


الأربعاء :
١٠,١٠ ليلاً
في أول نبأ لهذه الليلة، إن مأمور الشرطة قد نفى أن يكون وجود الخفاش في مركز جرجر التجاري قد سهّل عملية السلب هنالك. وقد جاء ذلك على لسان المرشح لمركز المحافظ السيّد "رشيد"!
لم يكن ينقصنا سوى "رشيد" ليستغل قضية الخفاش لصالحته الانتخابية!
هل اكتشفت شيئاً في تحليلك لأنبوب الغاز ؟


هنالك ختم شركة مطبوع في القاع يا "زكور"..
أعتقد أنه : مختبرات ليلى !


إنني أراقب هذه المختبرات منذ شهور يا "زكور"..
وقد اكتشفت ذات مرة أنهم كانوا يزوّدون "مضحك" بالمواد الكيميائية التي يحتاجها!
سنستكشف الأمر "الفتاة الخفاش" وأنا!
لا يا "زكور"!
أفضل ألا تتدخل أنت..
دع "الفتاة الخفاش" تزور المختبرات وحدها


أما أنت فأريدك أن تقوم بجولة على السطوح المقابلة للمخزن الذي حدّثتك عنه!
أنا واثق أن هنالك علاقة بين السهم...
ومصيبتي !
سوف ننفذ المهمتين يا خفاش


يا لسخرية القدر.
إخترت بذلة الخفاش لأدخل الرعب إلى قلوب المجرمين..
وإذا بي أتحوّل إلى فزاعة أخيف الناس في الشارع..


هل انتهت حياتي المهنية هنا يا ترى ؟
وهل سأصبح أسير لعبتي وسرّي إلى الأبد..
يا إلهي! ما الذي أصابني ؟

الأربعاء ١٦،١٠ ليلاً

مختبرات ليلى..

إذا كانت شكوك الخفاش في محلها.. وهذا المكان يزوّد نحو المجرمين بما يحتاجون إليه...

زيارتي لن تسرّهم قط!

لكنني سأسبق دماً سأكتشفه كثيراً!

بدأت المغامرة الآن..

عملية تسليم بضاعة.. ليلية!

إنني أتساءل ماذا تحوي هذه الصناديق

من؟

هل تبحثين عن أحد يا آنسة؟

أجل، صاحبة المختبر!

إنني السيّدة "ليلى"!

إذاً بإمكانك أن تفيديني...

إذا ما كنتِ رأيت هذا الأنبوب من قبل!

إن مدير المستودع هو الذي يعرف التفاصيل!








إذا كنتم لا تريدون الإجابة.. قولوها صراحة ...
لا داعي لهذا التصرف العدائي
ولكن طالما أردتموها معركة ...
فلتكن!
يجب أن أفر فيما هي منشغلة!
لقد ألقيت نظرة على محتويات الصناديق عندما اصطدمت بالأرض
إنها ملأى بأسوأ أنواع المخدرات ...
أنا لم أسرحك بعد ...
إلى أين يا "ليلى"؟
وعليك أن توضحي ذلك لمكتب مكافحة المخدرات ...
ولكن ... قبل أن أستدعيهم أريد أن أعرف منك كل شيء عن غاز الخوف!
تكلمي وبسرعة!
الأربعاء: ١٠،٣٢ ليلاً
لقد فتشت كل سطوح الأبنية المجاورة والمقابلة للمخزن ...
إنما بدون جدوى ...
قد لا يكون للسهم علاقة بـ ...
مهلاً .. ما هذا؟
ما سبب وجود نافخة سهام على سطح مبنى في وسط جرجر ...
أعتقد أن أحدهم قد وضعها هنا .. ليُعثر عليها ..
أحد من أمثال.. "غراب"!


لذلك السبب
سوف أتجه إلى
"حقول القصب"
لأنها أقرب مكان
يزرع فيه القصب
قرب جرجر!
أحسنت
يا "زكور"
لقد اتصلت
"الفتاة الخفاش"
وأفادت
أنها ستلتقيك
على جسر جرجر!


الأربعاء: ١٠,٥٠ ليلاً
كانت الأنوار تشع فوق جسر جرجر، وهدير
محرك دراجة يمخر عباب الليل باتجاه.. حقول القصب


وفجأة ظهرت سيارة
الوطواط يقودها
سائق شاب ...
هل من معلومات
جديدة من المختبر؟
ربما..
سوف نتأكد من المعلومات
على بعد عشرة أميال من هنا
في مدينة اسمها...
شارع الهدى...


الأربعاء: ١١,٠٥ ليلاً
إلى هنا ترسل مختبرات
ليلى منتوجاتها من الغاز
المنوّم ...
وذلك إلى صندوق بريد
مرقم في هذا الشارع!
ليس هنالك
دليل ثابت!
من يدري...
لنسأله!


إذا كان هذا الرجل
يقضي ليله كما يقضي
نهاره على هذا الكرسي
لا بدّ أن يكون قد لاحظ
تحركاً غريباً في إحدى
المزارع القريبة ...
من الصعب
إخفاء شيء
في مدينة
صغيرة!


وبعد أن أوضح "زكور"
ماذا يريد ...
أعتقد أنني رأيت بعض
الأشياء الغريبة!
في مزرعة شخص
يعرف بأسم
السمين!



حركة أناس وبضاعة ليل نهار.. وليس هنالك من يهتم بمحصول القصب
سوف تجدون مزرعة السمين على مسافة ميلين من هنا .. فوق هضبة ..
شكراً جزيلاً !
هيّا بنا أيتها "الفتاة الخفاش" !
أسرع يا فتى
وسوف أفعل اللازم ليعدّ لك استقبال حافل !
بلّغ "غراب" أنهما في طريقهما إلى المزرعة !
الأربعاء: ١١,٤٥ ليلاً
كان رجل يحاول أن يتصل لاسلكياً بحليفه ...
إنما بدون جدوى ..
"عبد العزيز" .. أطلق المصعد الخاص من كهف "الخفاش" ...
ثم .. ابتعد عن الباب !
أنا نازل !
ولبّى "عبد العزيز" طلب سيّده وصديقه والحسرة تغمر قلبه ...
ولم يستطع أن يحبس دموعه ..
وفي كهف الخفاش .. تحت مؤسسة "صبحي" ...
هنالك تشويش قوي على الموجة التي نستعملها "زكور" وأنا !
قبل أن أخرج إلى الشارع وأكون مسبباً لمشاكل عديدة ...
لأراجع ما الذي توصل إليه "زكور" و"الفتاة الخفاش"
أعطيهما حتى يوم غد ...
ثم أتدخل مع خطة جديدة



الأربعاء: ١١،٥٦ ليلاً
مزرعة السمين يجب أن تكون وراء هذا الحقل..
من هنا.. يستحسن أن نتقدم دون سيارة!
وراحا يتقدمان ببطء داخل حقل القصب ...
"زكور"!
ثم وإذ سطع نور القمر...
الخفاش!
لا.. ليس الخفاش بل فزاعة!
آه...
هل تشعرين بشيء غريب أيتها الفتاة الخفاش؟
أجل!
ولم يكن هناك مجال للمقاومة أو للفرار...
كان الذعر قد نزل عليهما كالصاعقة..

وتحت تأثير الصدمة..
خرّ الحليفين ذبيحين !

الأربعاء: ٤،٤٥ صباحاً

ها! ها!

ها! ها! ها! ها!

ها! ها!

اليوم ٥ من مفكرة غراب








لم يكن على سكرتيرتك أن تترك المكتب خاليًا!
ماذا تريد يا "جبّور"؟
أرجوك سمّني "غراب"..
وردًا على جوابك.. إن "زكور" و"الفتاة الخفاش" أسيراي!
وقد سيطرت على الخفاش


فيما أنت لا تزال تسرح وتمرح
ماهو ردّك يا "صالح"؟
إليك الردّ يا "غراب"...
أنت موقوف!
حقًا.. وهل تعتقد أنني هنا شخصيًا؟
فالغراب ليس مغفلًا الى هذا الحد.
ها! ها! ها!


الخميس: ٥,٠٠ مساءً
شكرًا على اتصالك يا مأمور..
أريدك أن تخلي مخرج المدينة"..
سوف أستقل "جسر جرجر شمالاً"!
إنني مضطر على استعمال سيارة الخفاش القديمة..
بالرغم من حالتها غير المطمئنة!


آمل فقط أن يخلي رجال "صالح" الطريق...
وإلاّ لسببت متاعب!
لقد غادر المعلّم.. كان قلقًا طوال النهار.


منتظرًا عودة السيّد "زكور" أو اتصالاً منه..
بخروجه إنه يعرّض حياة الأبرياء..
لا أتمنى أن أكون مكان "غراب" الليلة!


الخميس ٥,١٤ مساءً
كانت الأنوار الأولى قد بدأت تشعّ فوق جسر جرجر الشمالي
لقد نجح "صالح" في إخلاء الطريق ... إلى الجسر ...
آمل أن يكون الجسر خاليًا أيضًا !


إنما أرى أن الوضع قد بدأ يتغيّر ...
لا تقترب مني أيها الغبي !
فات الأوان .. حدث ما كنت أخشاه
لقد ذعر عند ما وقع بصره عليّ ..
وفقد السيطرة على السيّارة !
لحسن الحظ أنه ارتطم بحاجز عند حافة الجسر ولم يتدحرج ..


لقد خرج .. إنه بخير ..
لو حصل ذلك في وسط المدينة ...


لكان السائق قد قتل ...
أصلي كي لا ألتقي بسيارات أخرى على الطريق !


الخميس : ٥,٣٢ مساءً
لا .. أين حسّك المرهف يا هذا ؟
هنالك أسلوب أكثر لياقة ...
يبدو أنهما استعادا وعيهما نهائيًا أيها الرئيس ...
هل تريد في أن أنومهما من جديد ؟
حقنة من مصل الخوف ... أقوى من تلك التي استعملتها مع الخفاش بعد مرة ..
وبعد قليل سوف يتحوّلان إلى فزّاعتين !



لقد اكتشف العلماء منذ سنوات أن هنالك حشرات تسبّب مرض الخوف إذا لدغت!
إنما أنا.. حوّلت ذلك إلى مصل...
يعطي المفعول نفسه مضاعفاً!
إذاً.. أنت الذي أطلقت السهم على الخفاش
ومن غيري؟ ثم اعلم أن مفعوله تدريجي حتى أتمتع بعذابه!
فبعد ٢٤ ساعة يصبح الخفاش مجنوناً بعد أن يفقد عقله...
هوت هوت
"إنه الإنذار"..


أحدهم يقترب من الحقل...
ألم يُبلغنا المراقب شيئاً؟
الإتصال معه مفقود!
أيها الأغبياء.. أخرجوا لاستقبال الخفاش
إن المصل الذي حقنتكم به جميعاً يعطيكم مناعة ضد الخوف منه.. لا عذر عندكم.. تحركوا!


هيا بسرعة!
طبعاً!
من يخاف من رجل واحد؟


الخفاش يا له من صيد...
أنا لا أخافه...
ولكن...
ما هذا؟ إنها الدمية التي زرعها الرئيس ليخيف بها الخفاشة و"زكون"
ولكن من رماها أرضاً؟
من هنا؟
واو!!


وفي تلك الأثناء ...
غريب أن أقف هنا منتظراً عودة رجالي مع الخفاش
أشعر أنني قريب جداً منكم ... وباستطاعتي أن أقرأ أفكاركما .
السيطرة على عقول الآخرين مقدرة رائعة ..
ربما تساءلتما عن وجود مصل مضاد ..


طبعاً يوجد ...
غير أن مفعوله محدود .. وقد ينقذ الخفاش ...
وأحفظه معي لحالات الطوارئ
إنما لا يستطيع شيئاً حيال الحقنة التي ستكون من نصيبكما ...
كونا جاهزين عند عودة رجالي !

رجالي ؟
أهؤلاء ما تنتظر ؟


يا لي من غبي ...
إن المصل الذي حقنتهم به قد تحدّى الحد الطبيعي ...
وأصبحوا واثقين من أنفسهم أكثر من المطلوب ..
لحسن الحظ .. ما زلت أحتفظ بأسلحة أخرى ..
مثل هذا البوم الميكانيكي ..!
ها! ها! ها!
وورك
إن مخالبه كالشفر المسنّنة ..
بعد معركتي مع رجال " غراب " ...
أشعر بإرهاق ...
قد لا أتمكّن من تحاشي هذه المخالب مدة طويلة ...
لذا سألجأ إلى خطة أخرى!
ما الذي تفعله ؟
إني أستعمل قداحة صغيرة .. أحتفظ بها في حزامي ...
حتى أحرق هذا الطائر .!
أعتقد أن صديقك المجنّح لا يحب النار .. شأنك يا "غراب" !
وورك غررر


يبدو أنني ربحت الرهان ..!
يا إلهي..
إنه يسقط بين القش..
سوف يشبّ حريق ضخم !


أسرعوا .. يجب أن نخرج من هنا !
أنا لست مستعجلاً يا غراب


ولن أدعك تخرج أنت أيضاً !


يا لك من مجنونة .. إنه مفعول المصل ...
إعقل يا هذا...
فأنا معلّمك .. ولن تستطيع شيئاً حيالي ...


إسمع ياخفاش .. أنت أضعف من طفل ...
ومعركتك مع رجالي قد أوهنت قواك ...
لن أدعك تفرّ !
لن تستطيع أن تبقيني هنا حتى أحترق مع صديقيك ..
سوف أقتلك !


احم..
احم..
إن الدخان يحجب الرؤية
لكن "غراب" أمامي تماما!
يجب أن أستغل الفرصة!
لا.. إنه يهوي إلى خلف...
آخ
طاخ!


"باتجاه الطاولة حيث وضع حقنة الخوف..
آه!
أرجوك ابتعد عني يا خفاش
إنه السهم الذي رماك به "غراب"!
ما زلنا نشعر بالذعر عند الدنو منك
آه!!


المصل المضاد سيعيدك إلى طبيعتك...
ثم نخرج من هنا قبل أن تنهار الحظيرة!
في اللحظة الحاسمة
بل القاتلة!


الخميس: ٦،١٨ مساء
وعن بعد سمعت صفارات سيارة الإطفاء إذ استدعاها الخفاش من سيارته

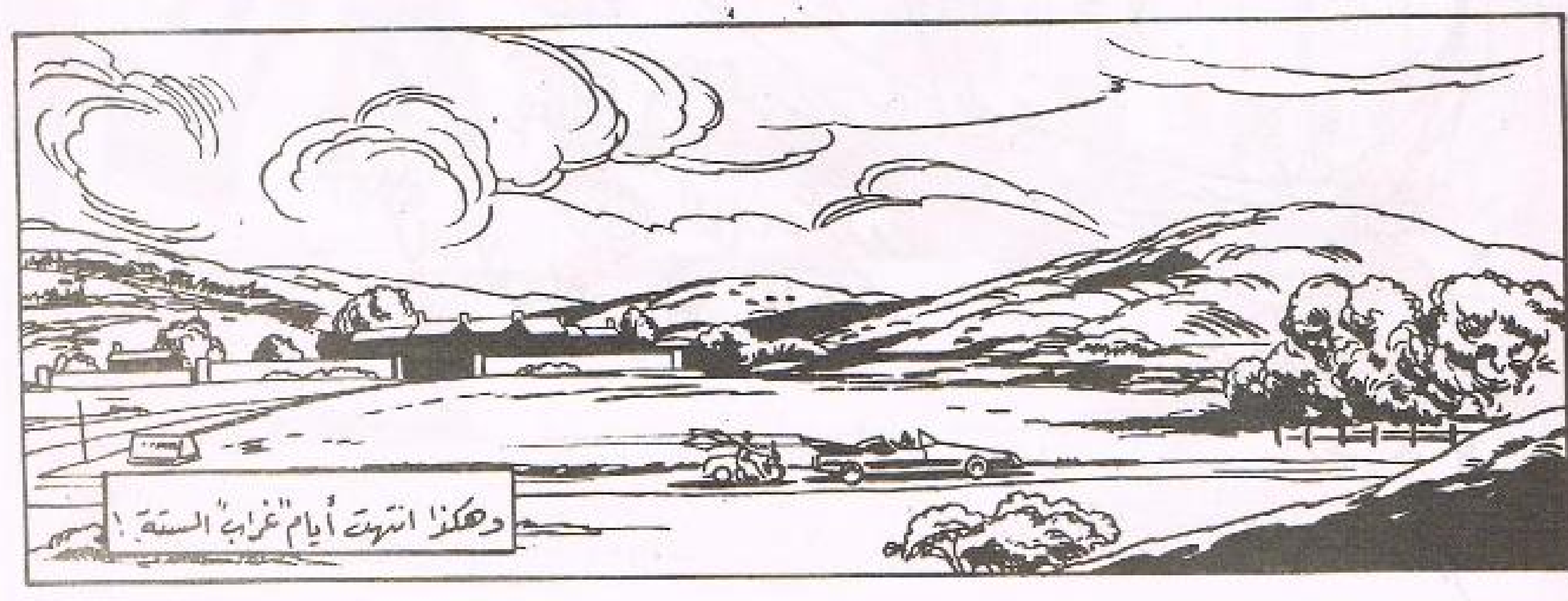

فيما حريق آخر كان يأكل قلب امرئ.. قد أصبح من الممكن إخماده...
ولأول مرة منذ أسبوع ابتسم الخفاش!

اليوم ٦ من مفكّرة غراب



"جيبور" المعروف باسم "غراب" أصبح الآن أسير لعبته..

وأصبح يخاف حتى من نفسه !



مَاهي الفوارق العشرة بين الرسمين ؟




إحدى القصص المميّزة في سيرة..
الرجل الخفاش
هنالك عيون تراقب في الظلام ...
وفي تلك الليلة كانت العيون.. حاقدة
الهرُّ.. قُتل مرّتين
" صبحي ".. منذ زمن وأنا أحلم بسهرة مماثلة معك !
طوال سنوات اعتقدت أنني مغرمة بالخفاش
إنما الآن ... أنت الذي أحب !


في الظلام..


عينان تراقبان..


عينان حاقدتان


" سلينا " .. إنك تعرفين شعوري ..
لماذا برأيك لحقت بك حتى الشرق الأقصى ؟
ولكن ..


هنالك .. ماضيَّ بصفتي " القطة " .. ألم يعد يهم ؟


وابتسم ...
وأجاب بغير الكلام..


ثم أفلتت من بين ذراعيه وابتعدت
ثم استدارت ... وارتسمت على شفتيها كلمات .. لم تقلها..
ثم التفتت بنظرة معبّرة ملؤها الأمل ثم ...
طابت ليلتك و...
وأيقن أنها تعني ... الوداع..


ما زال هنالك حاجز بيننا..
هل هو ماضيها غير المشرّف ...


أو أنها اكتشفت سرّاً فيَّ..
ليتني أعرف!


وكانت العينان تراقبان باستمرار
ثم تحركت ... خلف الضحيّة!

الهـرّ

يسرّني أن أراك ثانية يا "سلينا". ولا يمكنني أن أصف لك سروري!

لكنني رأيتك تموت!

لا تنسي أن للهرّ تسع أرواح!

لذلك جئت أثبت لك أن جريمتك لن تبقى دون عقاب!

لا بأس ... سرقت شيئاً ثميناً جداً من حياتي يا "سلينا"!

وأريد استرجاعه!

مخالبه تتجه نحو حنجرتي مباشرة يجب أن أبعده!

وبخفة القطة تمكنت من إحباط محاولته في اللحظة الحاسمة ...

ومدّت يدها إلى قناعه نازعة قسماً منه ...

وجهك.. لا!!

ما هذا؟

وبعد أن حطّم المصباح المنير بحذائه.. تمكّن وطواط الظلمة من القبض عليها.


أيها المأمور.. شكرا على إنقاذك حياتي...
لكنني لن أتراجع عن أبحاثي
إسترح الآن!
عندي شعور أننا سنلتقي مجدّداً يا دكتور
إلى اللقاء!
وفي الخارج
يا إلهي!
أعذرني يا خفاش
ليت الشباب يعود يوماً!
إنه إرهاق متراكم يا مأمور
وقلق.. بشأن الإنتخابات!
بالحقيقة.. أجل يا خفاش.. كلا المرشحين يزايد بشأن استتباب الأمن ومكافحة الجريمة..
وهدفهما المشترك.. نحن
أنا قلق بشأن جرجس
ولا أرتاح لأحد منهما!
وإذ أوى الخفاش إلى فراشه، مرهقاً هو أيضاً..
دخل عالم الأحلام
من؟
سيّد "صبحي"!! ذراعي!
"عبد العزيز"؟!
آسف يا سيّدي..
آسف إذا أجفلتك!
"عبد العزيز"... كدت أحطّم ذراعك
ربما كنت تعيش كابوساً يا سيّدي!
يا له من تبرير يا "عبد العزيز"
أعذرني يا صديقي!
لا داعي للاعتذار يا سيّدي..
مجرّد أعصاب متوترة!


الخفاش يشكو من
ونٌ في الأعصاب..
مسموح أن يقلق "صالح" بشأن الانتخابات


أما أنا ... فلا ...
ثم هنالك أشياء كثيرة تقلقني ... خاصة بصفتي "صبحي".
ولكن.. لماذا أيقظتني يا"عبد العزيز"؟
الإنذار الصامت .. في مركز "صبحي" للبحوث!


لقد جهزته ليرتديه هنا...
إنما إذا شئت ... يمكنني أن أبلغ الشرطة!


لقد ركزت هذا الإنذار لغرض معين ...
إن المركز يستعمل أحياناً مواد كيميائية سامة ولا يمكنني أن أعرض حياة أفراد الدورية!
إنها مهمة من اختصاص "الخفاش"..
متعب أم لا .. يجب أن أستجيب للإنذار وحدي


ليت السيد "خالد" هنا... ليساعدك!
لكنه ليس هنا!


وبعد ثوان كان "صبحي" يستقل المصعد من منزل "صبحي" إلى كهف الخفاش
ومن هنالك... خرج بثياب وشخصية ... الخفاش!




مركز "صبحي" للبحوث .. يقع في بقعة صحراوية معزولة .. وتموله مؤسسة "صبحي" .. ويتناول المركز البحوث المختبرية الدقيقة ..
وعلى غرار المختبرات المركزية كان مركز "صبحي" صرحاً من صروح العلم في جرجر ...


لم أشأ أن أخبر "عبد العزيز" عن "الأفعى" ..
وخطتها للسيطرة على مؤسسة "صبحي" ..
أردت أن أطلع "صالح" أيضاً .. إنما لم أستطع !


إن أعضاء مجلس إدارة المؤسسة بمن فيهم "صبحي" نفسه ...
هم تحت سيطرة "الأفعى" إثر تعرضهم لعملية تنويم مغنطيسية من نوع خاص ...


ولذلك أسرعت إلى هنا بنفسي ..
ربما كانت "الأفعى" هنا .. ولا أريد أن يعرف "صالح" بتورطها في هذه القضية !
أولاً .. سأكشف على الإنذار ..
مخرب ...


إنما بعد أن أرسل إشارة إلى المنزل ...
هذا يؤكد أن "الأفعى" ليست الدخيلة الليلة ..
لأن الأوراق التي أرغمتنا على توقيعها ...
تعطيها حق ملكية الشركة بكل محتوياتها ..


ولا داعي لأن تدخل إلى هنا متسللة .. أو بطريقة الاقتحام !
ماذا ؟


عندي شعور .. أنني ..
لست وحدي هنا !

هنالك شخص آخر معي...

كائناً من كان إنه ينتظر حتى أغادر... لكن انتظاره سيطول..

خدوش حول قفل الباب..

بدأت أفهم!

هنالك شيء في الغرفة المجاورة يسعى إليه... سارقنا

وأعتقد أنني أعرف ماهو!







أحيانًا يستدير المرء لشعوره أنه مراقب

وهكذا كان بالنسبة للخفاش... إذ استدار ليرى...

"الهرّ"... حيّ؟!

إنه معطفي.. لقد سرق مني..

إنه ملكي الخاص!

!

ووووش


وهنا ... تعطّلت لغة الكلام ...
وفضّل كلاهما ألا يرهقا أنفاسهما في الكلمات ...
كان الهر في ماضيه صياداً في الأدغال يدعى "واهر" ...
وفي الأدغال .. تصطاد الهررة .. بصمت ..


هكذا تعلّم وهكذا يتصرّف وينفّذ ...
وهو كالهر .. سريع وعنيف
لكن الخفاش لا يقلّ شأناً عنه


غير أن القدر تدخّل بشكل قنينة ... فأفقد الخفاش توازنه في اللحظة القاتلة ...


وأهدى النصر "للهر".
إستغرقت معركتهما ست ثوان .. فقط
وإنما بدت كأنها طالت دهراً ...

إستفاق ورائحة الملح تدغغ أنفه ...

وأحسّ أنه ملقى على الرمل قرب البحر

حاول أن يقف...

إنما أيقن أنه ... مقيّد...

رجلاي وذراعاي مقيّدة إلى أوتاد !

لا يمكنني أن أتحرّك!

لسوء الحظ أنك لست هرًا.. ولست مثلي بتسع أرواح !




في الماضي
إعتقدت أن بإمكاني أن أتسلى بمحاربة "الجريمة"...
لكنك كنت متفوقاً في كل الميادين تقريباً ولم أستطع مجاراتك!
لذا فضّلت أن أتحول إلى مجرم...
ومع ذلك... لم أستطع أن أتفوّق عليك يوماً...
فقد كنت دائماً تهزمني!
وفي آخر لقاء لنا بوجود "القطة" اللعينة فوق جزيرتي في المتوسط..
لم تكتفيا بالقبض عليّ!
بل حاولتما قتلي!
"إنما في الثواني الأخيرة انتزعت "القطة" قطعة من معطفي"...
".. لقد وقعت في حفرة حمم.. غير أن معطفي بما يتمتع به من ميزات خاصة حال دون احتراقي حياً"...
وها هي النتيجة..
أنظر يا خفاش لقد أنقذ المعطف حياتي
إنما إذ لم يكن كاملاً... أصبت بهذا التشويه
وتلومني على ذلك؟
أنت والقطة..
في غضون ساعة... سوف تدفعان الثمن حياتكما


وسوف تلتقيان من جديد
في قاع خليج "جرجر"..
الوداع يا خفاش
وأعدك أنني لن
أفكر بكما عندما
أبحر من هنا ...
غداً !


الفخ البسيط هو دائماً الأخطر
هذه المرة، بدا أن الهروب مستحيل


إنما .. ليس هنالك شيء
مستحيل لمن يحاول ...
المد .. يرتفع ..
هنالك
فرصة أخيرة..


هذه الأوتاد مغروزة
في الرمل ...
وإذا ما ابتل
الرمل ...


قد أتمكن من نزع هذه
الأوتاد من مكانها..


ولكن .. هل سأتمكن
قبل فوات الأوان..
المدّ يرتفع .. سيكون
سباق بين المياه ...
والرمل !


وإذا ما خسر
الرمل السباق..
سأخسر حياتي !


وما لبث الخفاش أن اختفى
تحت الأمواج المتدفقة وعلا
الزبد على صفحة المياه ...
وبعد ثوان .. ثم دقائق
بقي كل شيء كما كان
والى أن ...


انه ليس "بطوف"
لكن مالك المركب
أحب أن يطلق عليه
هذا الاسم ...
كان يرسو
شرقي خليج جرجر
ويتمايل بلطف
على ضوء قمر
مكتمل ...
وفجأة ظهر ظل قاتم .. وحاول رجل
قادم من البحر أن يرتفع الى سطح المركب
فلم يجد من يمنعه ...


لا أفهم ...


إن قطعة معطفي العجيب .. يفترض أن تعيد وجهي إلى ما كان عليه!


لكنها لم تنجح!
ولن تنجح أبداً يا "هر"!


لقد استهلكت أرواحك التسع كلها..
ولم يبقَ لك الآن سوى مرحلة أخيرة ...
لم يعد باستطاعة المعطف مساعدتك
إستفد ممّا تبقى لك!
كل هذا بسببك!


لو لم تسرقي قطعة من معطفي ... واستعملت مفعولها لإنقاذ حياتك غير المجدية
لما تشوّهت...


سوف أردّ لك التحية بمثلها يا "قطة"...
قبل أن أقضي عليك!

وإذا ما اكتشف جسدك..
سوف يُدفَن في صندوق مقفل!
ماذا ؟






لكنه لم يصب هدفه
إذ لم يتح له الخفاش فرصة أخرى .. خطرة
فتحاشى مخالبه واستعد للمواجهة ...
ولدقائق طويلة .. لم يعد يسمع سوى أنفاسهما ..
حصرتك ..
حصرتك في الزاوية يا خفاش !
حقا ؟
وفكّت عقدة .. فتمايل حبل ..
خذ !
طراخ
وهوى شراع حاجبا الرؤية عن "الهر" الذي فقد صوابه وتوازنه
وهوى "الهر" .. إلى الماء .. في لحظة ..
سبلاش
وكما يعلم الجميع ...
هنالك عداء بين الهر والماء
النجدة يا خفاش
إنني لا أجيد السباحة !
وهكذا استنفد "الهر" أرواحه التسع !


وفي صباح اليوم التالي ...
"سلينا".. إنني لا أفهم موقفك
كل الذي جرى بيننا طوال أسابيع وشهور..
إعتقدت أننا قد نبني شيئاً ثابتاً..
ها إنك تغادرين الآن هادمة كل شيء !
أرجوك .. لا تزد من قساوة الوداع يا "صبحي"
لقد تبين لي ليلة أمس...
أن الماضي ما زال عبئاً ثقيلاً علي !
لا بد مما ليس منه بد .. وأرى أن هذا الحل هو الأفضل !
صحيح أنني الآن "سلينا".. لكنني بالنسبة للعديدين أنا ما زلت "القطة"
حاولت أن أتخلص منه إنما لم أستطع..
وأعدائي عندما كنت "القطة" ما زالوا يطاردونني حتى الآن.. وقد تحولت إلى "سلينا" !
ثق أنني لا أريد أن أفارق..
لكنني مضطرة ريثما أتخلص من رواسب الماضي..
ربما عدت ذات يوم يا "صبحي".. ولذلك لن أقول وداعاً !
سيدي.. أرجو المعذرة !
هل لي أن أقدم لك كوباً من الشاي ؟
ورغم الألم الذي كان يحز في قلبه ابتسم "صبحي" ...
وأردف ..
لم لا يا "عبد العزيز"
النهاية



لسان العرب

في لغتنا العربية الجميلة ولساننا العربي الجميل الكثير من الالفاظ منها ما نستعملها في محادثاتنا اليومية لكنها لا تدخل في قاموس لغتنا الكبير ولا تنتمي الى لساننا الفصيح ومنها :

● كل اسم أوله (نون) ثم (راء) مثل : نرجس ، نرفزة . . .

● كل اسم اجتمع فيه الصاد والجيم مثل : الصولجان ، الجرص ، الأجاص . . .

● كل اسم اجتمع فيه الجيم والقاف مثل المنجنيق .

● كل اسم اجتمع فيه الجيم والطاء مثل : طاجن ، وطازج .

المجموع

● سأل الرجل ابن صديقه الذي التحق بكلية الهندسة حديثا :
- في أي قسم أنت ؟
- قسم الشوارع .
- ولماذا هذا القسم بالذات ؟
- لان مجموعي زفت . . !

الهدية

● سألت المعلمة التلميذات
- لماذا تفضلن ان يكون لكن أخوة وأخوات ؟
اجابت تلميذة ذكية :
- حتى يشتركوا معنا في هدية عيد الأم .

الحفيدة

قال الجد لحفيدته :
- لقد اشتريت لك حصالة لتدخري فيها النقود .
فقالت الطفلة :
- وهل ستشتري لي نقودا لأضعها فيها ؟!

البائس

التقى الرجل بصديق لم يره منذ عدة سنوات فقال له :
- ماذا تعمل الآن؟
- انني ابيع الاثاث .
- مهنة مربحة . . ولكن اين متجرك ؟
- لا ليس لي متجر . . فأنا ابيع اثاث بيتي . . !

قبل..

وبعد

● سألت المعلمة التلميذة الصغيرة . .
- ماذا يفعل والدك قبل تناول الطعام ؟
- يقول بسم الله الرحمن الرحيم .
- وماذا يفعل بعد تناول الطعام ؟
- يرجع بالكرسي الى الوراء . . ويفك الحزام . . !

غباء..

هجم لص على رجل أثناء سيره ليلا . . وبعد صراع استطاع اللص أن يأخذ كل ما في جيب الرجل . . وكان مبلغا تافها . . فسأله اللص:
هل تعرض نفسك للخطر من أجل هذا المبلغ التافه ؟
فرد الرجل : بل خفت على الألف دينار التي أخفيها في حذائي!!

اسم الكريم

● سأل المدرس التلميذ عن اسمه :

ما اسم الكريم ؟

فقال التلميذ :

ـ يا استاذ . . انا اعرف الاسم الموصول . . واسم الاشارة . . ولكن لا اعرف الأسم الكريم . . !

أخوات كان

● سأل مدرس اللغة العربية التلميذ :

ـ ما هي أخوات،كان ؟

اجاب التلميذ :

ـ ليس لها أخوات يا استاذ .

ـ كيف ذلك ؟

ـ لان الأم حددت النسل منذ سنوات . . !

الدرهم الضائع

● قابل رجل بخيل طفلا يبكي في طريق مظلم . . فسأله . .

ـ لماذا تبكي ؟

ـ ضاع مني درهم

فوضع البخيل يده في جيبه وقال للطفل :

ـ لا تبك يا بني .

ثم اخرج عود كبريت وقال له :

ـ خذ وابحث عن الدرهم

بدوي

دخل بدوي الى المدينة وجاع ، فسأل الأطفال عن مكان يبيع الأكل . . فقاده طفل شقي الى عيادة طبيب ، رأى أمامها طابورا من الناس ، فتركه ورجع ، وانتظر البدوي حتى جاء دوره وتقدم الطبيب دون ان يفحصه لأنه يعلم ان مرض الزكام يعم المدينة كلها . . وأعطاه ورقة في يده قائلا : خذ ملعقة في الصباح ، وملعقة في المساء . .

فقال البدوي : أتناول ملعقتين فقط ؟

مت جوعا في هذه المدينة !!

كلمتين

● سأل الاستاذ احد التلاميذ :

ـ ماهي اكثر كلمتين يستعملها التلاميذ؟

ـ فقال: لا اعرف . .

ـ فقال الاستاذ : احسنت . .

سكريات تمتاز بكونها سريعة الامتصاص سهلة التمثيل تذهب الى الدم مباشرة فتهب العضلات القوة والنشاط .. كما أنها تحتوي على نسبة كبيرة من الفيتامينات والاملاح النادرة والمعادن التي تدخل في بناء العظام والانسجة مما يكسبها مقاومة عاليه ضد الامراض..

وقد تنبه العرب منذ مئات السنين الى هذا المحتوى المتميز للتمور وهكذا كانوا يتزودون بها في غدوهم ورواحهم ممتلئين نشاطا وحيوية وخاصة في الحالات التي تقتضي مجهوداً بدنيا عاليا.. فكانت بضع تمرات يمضغونها كافيه لمنحهم المقدرة والقوة والجلد.





عرف اجدادنا بالقوة والرشاقة والمناعة ضد الامراض.. وكان للغذاء الذي يتناولونه الفضل الاكبر في ذلك.. وكان عمادهم في غذائهم التمور والحليب..

والتمور بأنواعها المختلفه غنيه بالمواد الغذائية الضرورية لحياة الانسان.. ولهذا السبب فإن التمور وقود من الدرجه الاولى اذ تحتوي على

استراحة

اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله ﷺ : « إن لي أسماء : أنا محمد وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب » .

وقال : « أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا نبي الرحمة ونبي التوبة ، وأنا الحاشر » .

وقد سمّاه الله تعالى في القرآن الكريم رسولا نبياً أمياً وشاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله بأذنه وسراجا منيرا وجعله رحمة ونعمة وهاديا .

وقد كناه جبريل «أبا ابراهيم» .

هل تعلم؟

● هل تعلم ان القنفذ ينام طول الشتاء ويستيقظ في الربيع؟

● هل تعلم ان الدب الابيض يمكن ان يسبح الى بعد (٤٠) ميلا للتفتيش عن الاسماك؟

● هل تعلم ان كمية الكاربون في الجسم تكفي لصناعة (٣٠٠) قلم رصاص؟

● هل تعلم ان كمية الفسفور في الجسم تكفي لصناعة (٢٠٠٠) عود ثقاب؟

● هل تعلم أن الدهون والشحوم في الجسم تكفي لصناعة (٦) قطع صابون؟

● هل تعلم أن ليس للسلاحف اذان خارجية؟

● هل تعلم ان اول حاكم روسي لقب «بقيصر» هو ايفان الرهيب في عام ١٥٤٧م؟

● هل تعلم ان هنالك مدينة في السويد تسمى (آ).

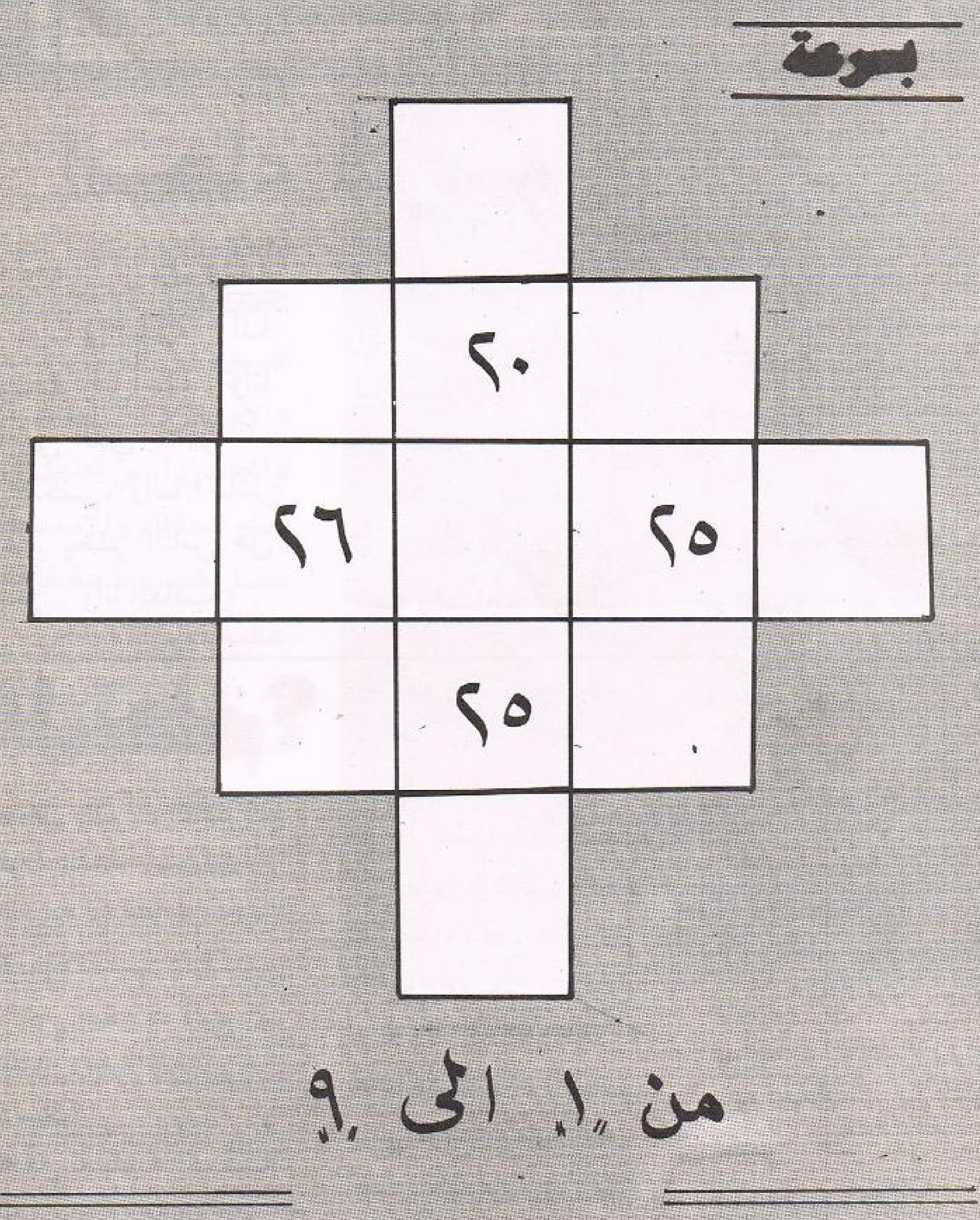
● هل تعلم ان اول قنبلة ذرية انفجرت في ١٦ تموز عام ١٩٤٥ . ؟

● هل تعلم ان ترقيم الشوارع بدأ في باريس عام ١٤٦٣ م؟

● هل تعلم ان توقيع هدنة الحرب العالمية الاولى جرى في الساعة الحادية عشرة من اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر من سنة ١٩١٨ .

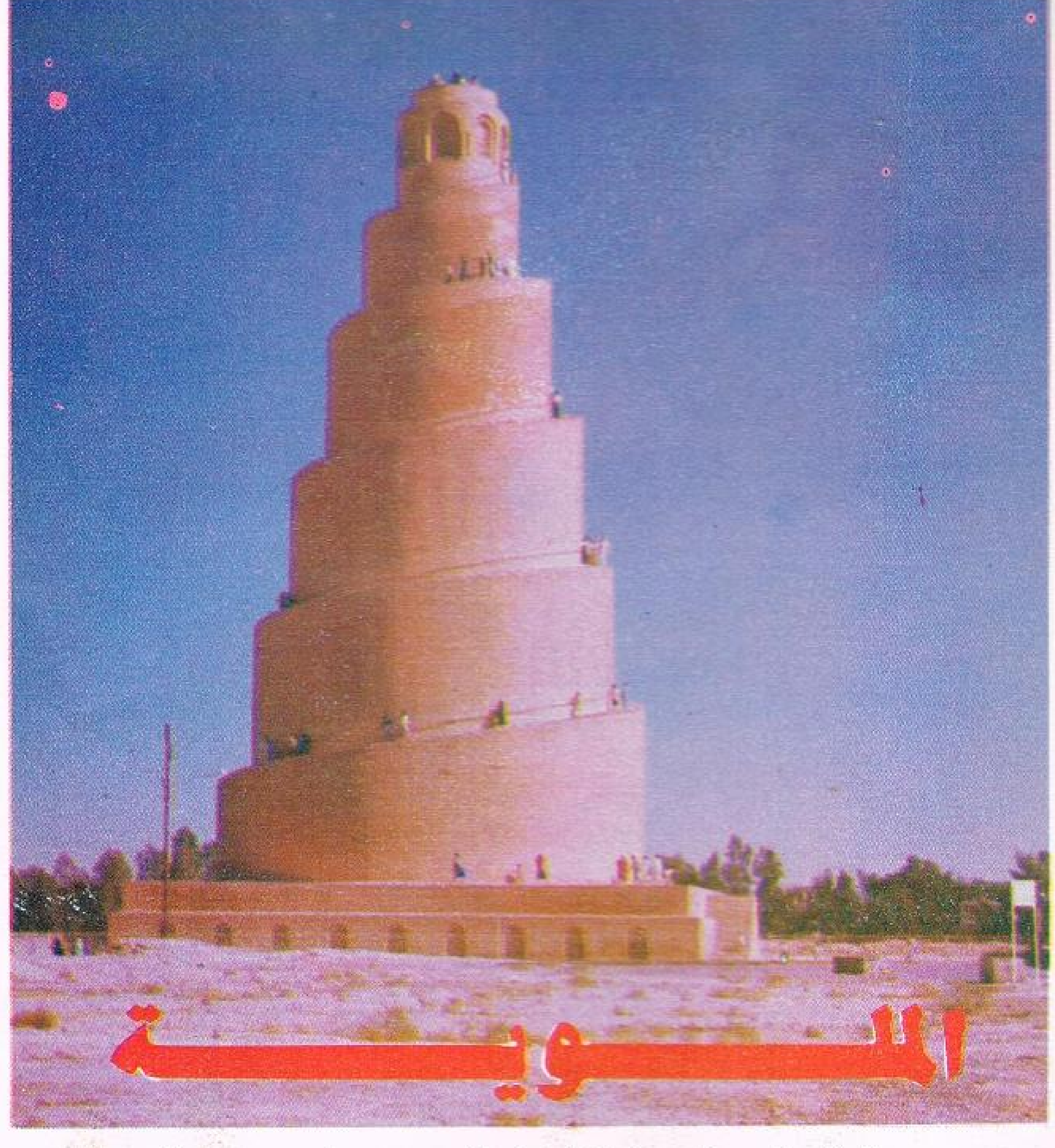
من الصديق
يونس عباس نايف

بسرعة



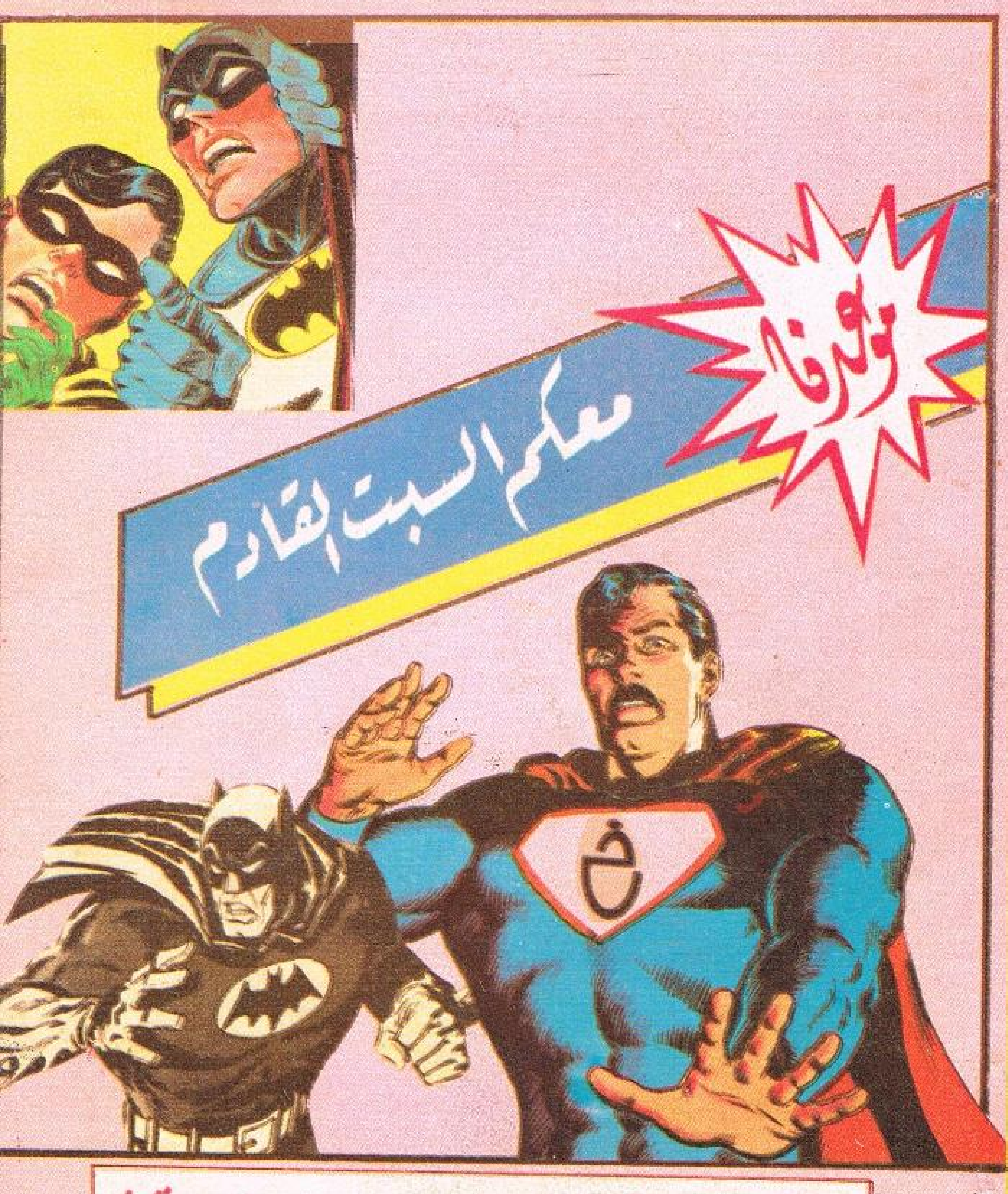
من ١ الى ٩

املأ المربعات التسعة الفارغة بالارقام من ١ الى ٩ علما بان كل واحد من الارقام المثبتة يمثل حصيلة مجموع ارقام المربعات الاربعة الملاصقة له افقيا وعموديا.



«سامراء» اسمها وبناها الخليفة المعتصم ا بن هرون الرشيد سنة ٢٢١ هـ ٨٣٦ م في الجانب الشرقي من دجلة، وتعتبر (ملوية سامراء) شاهداً على عظمة البناء العربي الاسلامي منذ العهود القديمة.

وتتميز الملوية بطرازها المعماري المبتكر والطريف في آن واحد.. والدليل على ذلك أن بعضا من النصب والأبنية الحديثة جدا.. قد استوحت شكل الملوية المتدرج الصعود والحلزوني التكوين.. لتكون نسخة أخرى منها ولكنها تفتقر الى نكهة التاريخ.



سلسلة المغامرات المشوقة

تصدر عن
دار الرافدين للنشر